اه يا سيف المحارب

واما بوشكين فله في قلب شاعرنا مكانة فريدة . ففي الديوان اشارات متعددة اليه ، وقصيدتان يشتكي اليه شاعرنا في احداها أن في عصرنا تركب الأرانب العرجاء الأفيال :

وترتمي العنقاء في قفص

وتكتب الاسماك والحيات

اجمل الاشعار والقصص

أما القصيدة الثانية فتكاد تكون من اروع شعره واكثره سموا . فلا يغني عرضها عن قراءتها بتمعن . تتألف القصيدة من اربعةمقاطع. في الاول يتحدث شاعرنا عن استمرار القتلة في اصطياد الشعراء :

فالقاتل يرث القاتل

يهديه يا بوشكين القفاز ويهديه رصاصه

والشاعر يرث الشاعر

يهديه الطلقة بين العينين وخصلة شعر

في المقطع الثاني يروي شاعرنا ما راه في دفتر بوشكين المحفوظ في المتحف وتاثير بوشكين ضد الفكر القيصري :

قطرة حبر صادفة واحدة تكفي

لتسمم تمساحا

وجميع الرقباء السريين

والعلنيين

والمقطع الثالث هو ذروة القصيدة ، حيث يدافع الشاعر عن صوته فيصبح الموت هو الامل الرائع للانسان :

موتك كان دفاعا عن اصوات جميع الشعراء

لكن موتك علمنا ان الشعراء

عائلتان

عائلة تكتب بالحبر

والعائلة الاخرى تكتب بالدم

في الختام تاتي النتيجة المحزنة : « ما زال هنالك يا بوشكين الشاعر والقاتل » . ولا